الله عليه وسلم الى الغروب وجلس كذلك بعد الصبح ثم ختم مجلس الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس ذكر فلكل شيخ حال بحسب ما اقامه
الله فيه وتعينهم اقامة الله في المراقبة في هذين الوقتين من غير القال
بذكر ولا غيره والسر في اشتغال العبد بالله في هذين الوقتين
كون ذلك عقب تجلي الحق تعالى بفتح ما اوقع له من مشاهد تجلي الثلث
الاخر من الليل وتجلي جميع القلوب على الحق تعالى في صلوة العصر
ماخوذ من الفهم كغدير الثوب في الماء فاذا انار رق اهل الله ذلك التجلي
حصل لهم زيادة شوق الى الله تعالى حين ارخى بينه وبينهم الحجب
التجلي كما كان الامر قبل التجلي فلما كان من الناس من يبتغي الله تعالى به
التجلي غار اهل الله تعالى من غفلة الناس عن ربهم فلذلك حض
الفقراء تبعا للشارع هذين الوقتين بمجالس الذكر والخير ليكون ذلك
مذكرا للناس بالله تعالى وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه
الله تعالى يقول يفرق الله الارزاق المحسوسة التي هي قوت الاجسام
بعد طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس كرمح ويفرق الارزاق المعنوية
التي هي قوت الارواح من بعد صلوة العصر الى الغروب انتهى
وسمعته رضي الله تعالى عنه يقول انما امر الله تعالى نبيه
بالصبر مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي تقوية لقلوبهم
وتنشيطا لهم اذا رآه صلى الله عليه وسلم جالسا معهم ليحوزوا
فضيلة هذين الوقتين العظيمين انتهى فهذا ما حضرني الان
في سر تخصيص هذين الوقتين بذكر الله تعالى والله عليم حكيم

وروى الترمذي

وقال حسن مرفوعا من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة
وعمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة
وفي رواية للطبراني انقلب باجر حجة وعمرة والله اعلم

وروى الطبراني

مرفوعا ورواته ثقات من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه
حتى تمكنه الصلوة يعني ترتفع الشمس كرمح كان بمنزلة حجة وعمرة
متقبلتين وقال ابن عمر وكان صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلوة وفي رواية
للطبراني مرفوعا من صلى الفجر في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة

الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر تاما له حجته وعمرته قلت ولا يستبعد
مؤمن حصول الاجر العظيم على العمل اليسير فان مقادير الثواب لا تدرك
بالقياس فللحق ان يجعل الثواب الجزيل على العمل القليل والله اعلم
وفي رواية للامام احمد وابي داود وابي يعلى وغيرهم مرفوعا
من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي
الضحى لا يقول الا خيرا غفرت خطاياه وان كانت اكثر من
زبد البحر وفي رواية لابي يعلى وجبت له الجنة وفي
رواية لابن ابي الدنيا مرفوعا من صلى الفجر ثم ذكر الله تعالى
حتى تطلع الشمس لم يمس جلده النار ابدا وفي رواية للبيهقي زيادة
قوله ثم صلى ركعتين او اربع ركعات بعد طلوع الشمس والباقي
بلفظه وفي رواية لابي يعلى والطبراني مرفوعا من صلى الفجر
او قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من امور الدنيا ويذكر
الله حتى يصلي الضحى اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه لا ذنب له وروى مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والطبراني عن جابر بن سمرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس في مجلسه حتى تطلع
الشمس حسنا وفي رواية للطبراني كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس يذكر الله تعالى حتى
تطلع الشمس والله اعلم **اخذ علينا** العهد العام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نواظب على الاذكار
الواردة بعد الصبح والعصر والمغرب ونقدمها على التلاوة
وعلى الاذكار التي لم ترد اذا جمعنا بينها وبين ما ورد في
السنة من الادعية والاستغفار ونحوهما ادبا مع الشارع
صلى الله عليه وسلم وقد جمع الامام النووي في كتابه
الاذكار جميع ما ورد في كتب الحديث فراجعه وكذلك الشيخ
احمد الزاهد رضي الله عنه جمع في حزبه الاذكار الواردة
في عمل اليوم والليلة وهو امثل ما رأيته من الاحزاب
لمن واظب عليه حصل له خير الدنيا والاخرة ولولا ان
شيخنا ومولانا ابا العباس الحضرمي امرني بالسلوك على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الاذكار الواردة في الصبح ثم اذكر
الله تعالى مجلسا ثم قدمت شيئا على حزب الزاهد الذي يقرا
في الصبح في جامعه الغمري بمصر لجمعه الاذكار الواردة وغيرها
مما وضعه السلف الصالح رضي الله عنهم فعليك
بقراءته كل يوم

ومما رأيت

كلام المؤلف رحمه الله

Copyright © King Saud University